

قد حركت الطموحات الصهيونية ٠٠٠ ذلك ان الاضطهاد يكشف لليهودي حقيقة وضعه ، وهو الوضع الذي لا يستطيع اليهودي فهمه خلال فترات السلام ٠٠٠ ان عددا من اليهود في بلدان مختلفة وخاصة في إنجلترا ، بدأوا يسألون انفسهم : كيف ستكون نهاية كل هذه المعاناة ؟ وكان الجواب : هناك شيئان ضروريان :

١ - حماية بريطانيا العظمى لليهود في الشرق .

٢ - استعمار فلسطين ، (١٠) .

حادثة دمشق ١٨٤٠ تطرح امامنا سؤالاً كبيراً : هل يهود الشرق هم الذين كانوا « يحجاجون » لحماية بريطانيا ام ان بريطانيا هي التي « تحتاج » ان تحمي يهود الشرق ؟ هذا سؤال ما زال مطروحا ، وما زال ينتظر الاجابة .

الحواشي

(٦) المصدر نفسه ، ص ٥٠ .

(٧) هايمسون ، مصدر سبق ذكره .

ص ٥١ . نص الرسالة منقول عن وثائق وزارة الخارجية البريطانية :

F . O . 195/170 , NO , 49 of
30th March , 1840 , and , F . O .
18/410 of . 23 Rd March , 1840 ,
wherry To Palmerston .

(٨) هايمسون ، مصدر سبق ذكره .

رقم الوثيقة في وثائق وزارة الخارجية .
F . O . 18/410 g . 24th April
1840 .

(٩) المصدر نفسه ، ص ٥٨ - ٥٩ .

(١٠) سوكولوف ، ناحوم ، تاريخ
الصهيونية ١٦٠٠ - ١٩١٨ ، لونغمانز
غرين ، لندن ١٩١٩ ، ص ١١٠ - ١١٢ .

(١) تمت ترجمة هذا النص عن نص

أورده البرت هايمسون باللغة الانجليزية
في دراسة له بعنوان « حادثة دمشق -
١٨٤٠ » منشورة في

*The Jewish Historical society of
England* ; Transaction : Sessions
1945 — 1951 VoL XVI London ,
1952.

والوثائق اللاحقة مأخوذة عن المصدر

نفسه .

(2) Tuchman , Barbara ,
« Bible And Sword » London ,
1957 , p 113 .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) هايمسون ، مصدر سبق ذكره ،

ص ٦٠ .

(٥) المصدر نفسه ، ص ٦٠ .